المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم : Date .... التاريخ :

ف ٢٥٨١/٦

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٤ - ٢١
م ٥٠٤

مسئله في زيارة القبور وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فتوى لصالح بن عبد الله الغماس وبخطه سنة ١٣٤٠هـ .
٥ ق ٢٣ س ١٦،٥×٢١ سم
١٠٠٤ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ،
١- اصول الدين أ- الغماس، صالح بن عبد الله -
كان حيا سنة ١٣٤٠هـ ب- صالح بن عبد الله
الغماس (ناسخ) جـ- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٠٠١

العنوان: مسألة في زيارة القبور وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤلف: صالح بن عبد الله العباسي

تاريخ النسخ: ١٢٤٠هـ

اسم الناسخ: بخط المؤلف

عدد الأوراق: ٥ق، ١٦×٢١سم

ملاحظات: ٢١٤ع

٢٠خ

11

مخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة في قوله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني رواه ابن عدي بسند ضعيف
وقوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حلت له شفاعتي رواه
الدارقطني وفي رواية من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وفي رواية من جاءني
زائرا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة وفي رواية
لأبي يعلى والدارقطني والطبراني من حج فزار قبري وفي رواية فزارني بعد وفاتي عند
قبري كان كمن زارني في حياتي وفي رواية من زارني إلى المدينة كنت له شفيعا
وشهيدا ومن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة رواه [illegible] بزيادة
أبو داود افتونا عن هذه الأحاديث هل هي صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو
موضوعة وابسطوا القول مأجورين غير مأزورين قال الله تعالى فسئلوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون

الجواب الحمد لله رب العالمين زيارة القبور وقبر نبينا
الشريف صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل الذي ينبغي طلبه قد فصلها الصحابة والتابعون
والأئمة وقسموها إلى قسمين مشروع تشهد له الأحاديث الصحيحة وغير مشروع قد
بينوه ونهوا عنه فأما المشروع فهو ما قاله الإمام مالك وأحمد بن حنبل والشافعي وأبو
حنيفة رحمهم الله وغيرهم من المجتهدين قالوا إن من كان حاضرا في المدينة فيشرع
في حقه أن يأتي إلى القبر الشريف فيصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
صاحبيه رضوان الله عليهما قالوا ولا يكثر المجيء إليه ولا يكرره في اليوم مرارا احتراما له
ولأنه لم يفعله الصحابة ولا التابعون وإن من قدم من سفر أو خرج إليه فيقف على
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي ويسلم عليه وعلى صاحبيه بعد أن يصلي لله في
المسجد ركعتين واتفقوا على أنه إذا دعا بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقبل
القبر وإنما يستقبل القبلة وتنازعوا في الاستقبال عند السلام عليه فقال مالك
وأحمد رحمهما الله وغيرهما يستقبل قبره ويسلم عليه وهو الذي ذكره أصحاب
الشافعي

الشافعي وبعضهم يعزوه إليه وقال أبو حنيفة رحمه الله بل يستقبل القبلة ويسلم عليه
هكذا في كتب أصحابه عنه وقال مالك رحمه الله فيما ذكره إسماعيل بن إسحاق في
المبسوط والقاضي عياض في الشفاء والمشارق وغيرهما من أصحاب مالك وعنه
قال لا أرى أن يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ولكن يسلم ويمضي وقال
في المبسوط عن مالك لا بأس لمن قدم من سفر أو خرج إليه أن يقف على قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له ولأبي بكر وعمر فقيل له إن أناسا من أهل المدينة
لا يقدمون من سفر ولا يريدونه إلا وهم يفعلون ذلك في اليوم مرة أو مرتين
أو أكثر يأتون عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن أحد
من أهل الفقه ببلدنا لا من الصحابة ولا غيرهم ولا يصلح هذه الأمة إلا ما أصلح
أولها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون ذلك [illegible]
ويكرهون المجيء إلى القبر بل كانوا يكرهونه إلا لمن جاء من سفر أو أراده وأما
النهي عن اتخاذه عيدا بالاجتماع عنده والسفر إليه فقد ثبت عن أبي سعيد
وأبي هريرة رضي الله عنهما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا وقد
روي هذا من وجوه أخر وهو حديث ثابت باتفاق عن النبي صلى الله عليه وسلم
باتفاق أهل العلم يتلقى بالقبول فالسفر إلى هذه المساجد الثلاثة للصلاة فيها والدعاء
والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف وما هو من الأعمال الصالحة جائز وما سوى
هذه المساجد لا يشرع السفر إليها باتفاق أهل العلم وأما ما ذكر من الأحاديث
في زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم فكلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث
بل أكثرها موضوع ولم يخرج أحد من الأئمة بشيء منها وسيأتي الكلام عليها
بل مالك إمام أهل المدينة النبوية الذي هو أعلم الناس بحكم هذه المسئلة
كره أن يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا اللفظ

مشروعاً او مأثوراً عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره عالم المدينة والامام الهمام اعلم الناس
في زمانه بالسنة بما سئل عن ذلك لم يكن عنده ما يعتمد عليه في ذلك الا حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يسلم علي الا رد الله
علي روحي حتى ارد عليه وعلى هذا اعتمد ابو داود في سننه وكذلك ما ارى
في الموطا روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل المسجد قال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف
وفي سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي
اين ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وفي سنن سعيد بن منصور عن عبد الله بن حسن
ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه رأى رجلا يختلف الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو عنده فقال يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي اين ما كنتم فان صلاتكم تبلغني فما انت ورجل
بالاندلس منه الا سواء واتفق الائمة على انه لا يتمسح بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يقبله وهذا كله محافظة على التوحيد وسد للذرائع المفضية الى الشرك
نجانا الله عن الاسلام والمسلمين خيرا والجواب عن سؤال السائل
قوله من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني رواه ابن عدي بسند ففي سنده
ابن عدي نعمان ابن شبل ومحمد ابن محمد ابن شبل وهما ضعيفان جدا اما النعمان
فقد قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير النعمان ضعيف جدا وقال الذهبي
في الميزان النعمان ابن شبل الباهلي البصري عن ابي عوانة ومالك قال موسى ابن
هارون كان متهما وقال ابن حبان يأتي بالطامات وقال في تنزيه الشريعة
النعمان ابن شبل الباهلي البصري عن ابي عوانة ومالك قال موسى ابن هارون يأتي
بالطامات وعن الاثبات بالمقلوبات واما محمد ابن محمد ابن النعمان فقال الحافظ
في اللسان محمد ابن محمد ابن النعمان ابن شبل الباهلي طعن فيه الدارقطني واتهمه

وقال

وقال في تنزيه الشريعة محمد ابن محمد ابن النعمان طعن فيه الدارقطني واتهمه ذكر ذلك صاحب
الصنعة امام عصره شافعي وقته فريد دهره نسيج وحده الحافظ الكبير ابو الحسن
الدارقطني ولم يخالفه احد يعتمد على قوله وقد حكموا عليه بالوضع وانه حديث باطل وقوله
من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي هذا الحديث كلام من وجهين الاول ان في سنده
موسى ابن هلال العبدي وهو جدا ضعيف قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان
قال ابو حاتم البستي مجهول وقال العقيلي ثم ذكر ابن القطان كلامه في موسى ابن هلال وقال
الحق انه لم تثبت عدالته في اسئلة البرقاني وقد سئل الدارقطني عن موسى ابن هلال
فقال هو مجهول قال السيوطي في التدريب واذا قالوا متروك الحديث او ذاهب
او كذاب فهو ساقط لا يكتب حديثه ولا يعتبر به وقد اوضح ذلك العراقي
بقوله مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة طرحوا حديثه تركوه ذاب الحديث
ساقط هالك ليس بالثقة انتهى الثاني في سنده عبد الله ابن عمر العمري
وهو ضعيف وقال عبد الله ابن محمد ابن احمد قد تكلم في عبد الله العمري جماعة من ائمة الجرح
والتعديل ونسبوه الى سوء الحفظ والمخالفة للثقات في الروايات قال ابو حاتم
البستي في كتاب المجروحين من المحدثين عبد الله ابن عمر العمري من اهل المدينة
كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ
للآثار فوقع المناكير في روايته فلما فحش استحق الترك وقال العقيلي حدثنا
عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال سألت يحيى ابن معين عن عبد الله ابن عمر العمري فقال ضعيف
وقال عبد الله ابن علي ابن المديني عن ابيه قال ضعيف وغيره تكلموا حتى نسبوه
الى الغفلة والنسيان قوله في رواية حلت له شفاعتي رواه الدارقطني
هذا اللفظ رواه البزار في مسنده واسناده هكذا حدثنا قتيبة قال حدثنا
عبد الله ابن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن زيد عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زار قبري حلت له شفاعتي وفي هذا السند ضعيفان احدهما

عبد الله بن ابراهيم الغفاري والآخر عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم قال عبد الله ابن عبد الهادي
اعلم ان هذا الحديث الذي ذكر من رواية البزار حديث ضعيف منكر جدا ساقط الاسناد
لا يجوز الاحتجاج بمثله عند احد من ائمة الحديث وحفاظ الاثر كما سنبين ذلك
وقتيبة شيخ البزار هو ابن المرزبان روى عنه غير هذا الحديث واما عبد الله ابن ابراهيم
فهو ابن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني يقال انه من ولد ابي ذر الغفاري وهو شيخ ضعيف
الحديث منكر وقد نسبه بعض الائمة الى الكذب ووضع الحديث نعوذ بالله
من الخذلان قال ابو داود وهو شيخ منكر الحديث وقال الدارقطني حديث منكر
وقال الحاكم ابو عبد الله روى عن جماعة من الثقات احاديث موضوعة لا يرويها غيره
وقال ابو حاتم البستي عبد الله ابن ابي عمر الغفاري شيخ يروي عن عبد الله بن زيد ابن اسلم واهل
المدينة ثنا عنه ابراهيم روى عنه سلمة ابن شبيب والناس كان ممن ياتي
عن الثقات بالمقلوبات وعن الضعفاء بالملزوقات روى عن عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم
عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة اسري بي من سماء
الى سماء الا رايت اسمي مكتوبا محمد رسول الله ابو بكر الصديق وهذا خبر باطل
فلست ادري البلية منه او من عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم على ان عبد الرحمن بن زيد ليس
هذا من حديثه بمشهور فكان القلب الى انه من عمل عبد الله ابن ابي عمرو اميل انتهى
قال وعامة ما روي به احاديث منكرة موضوعة لا يتابع عليها واما عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم ضعيف غير محتج به عند اهل الحديث قال الفلاس عن احمد بن حنبل ضعيف
وقال عباس الدوري عن يحيى ابن معين ليس حديثه بشيء وقال البخاري
وابو حاتم الرازي ضعفه علي ابن المديني وقال ابو داود وابو زرعة والنسائي والدارقطني
ضعيف وقال ابن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته
من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك قال الحاكم ابو عبد الله روى
عن ابيه احاديث موضوعة لا يخفى على من تاملها من اهل الصنعة ان الحمل
فيها عليه وقال الذهبي ضعفه احمد وابو داود والنسائي وغيرهم
وقال ابو حا

وقال ابو حاتم كان في نفسه صالحا وفي الحديث واه وضعفه ابن المديني وقال الحافظ
في التقريب عبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدوي مولاهم ضعيف انتهى وقال الذهبي في الكاشف
عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم المدني عن ابيه وابن المنكدر وعنه اصبغ وقتيبة وهشام ضعفوه
وقوله في رواية من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي هذا الحديث رواه الدارقطني
في سننه واسناده هكذا حدثنا ابو عبيد الله والقاضي ابو عبد الله وابن مخلد قالوا حدثنا
محمد ابن الوليد البسري قال واخبرنا وكيع قال واخبرنا خالد ابن ابي خالد وابو عون والاسود
ابن ميمون عن هارون ابن ابي قزعة عن رجل من آل حاطب عن حاطب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين
يوم القيامة فهذا الحديث ضعيف مضطرب الاسناد وهذه الرواية التي ذكرها لم تزده
الا اضطرابا في الاسناد وفي المتن والحاصل من هذه الرواية المذكورة عن محمد بن الوليد عن وكيع
لم تزد الحديث الا ضعفا واضطرابا في اسناده وفي لفظه فهو حديث واحد مجهول
الاسناد مضطرب اضطرابا شديدا ومداره على هارون ابي قزعة وقيل ابن قزعة
وقيل ابن ابي قزعة وبعض الرواة يذكره وبعضهم يسقطه وشيخه الرجل المبهم بعضهم يذكره
وبعضهم يسقطه وبعضهم يقول عن رجل من آل عمر وبعضهم يقول عن رجل من آل الخطاب
وبعضهم يقول عن رجل من ولد حاطب ثم بعضهم يسنده عن عمر وبعضهم يسنده عن حاطب
وبعضهم يرسله ولا يسنده لا عن عمر ولا عن حاطب ولا ارتياب لمن له ادنى معرفة
بعلم المنقولات ان هذا الاضطراب الشديد من اقوى الحجج وابين الادلة على ضعفه
وسقوطه ورده وعدم قبوله انتهى من الصارم مع زيادة وقوله في رواية من جاءني
زائرا لا تعمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
فهذا الحديث رواه الطبراني وفي سنده مسلمة ابن سالم الجهني قال الحافظ في
اللسان مسلم ابن سالم الجهني البصري كان يكون بمكة قال ابو داود ليس
بثقة وقال في التقريب مسلم ابن سالم الجهني مصري كان يكون بمكة

ضعيف يقال فيه مسلمة [illegible] زيادتها وقال ابن حجر المكي في مجمع الزوائد وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
رواه الطبراني وفيه مسلمة ابن سالم وهو ضعيف وهذا الحديث ضعيف الاسناد منكر المتن
لا يصلح الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة ولا رواه
مالك ولا الشافعي ولا احمد من الائمة المعتمد على ما اطلقوه في رواياتهم ولا صححه امام يعتمد
على تصحيحه وقد تفرد به هذا الشيخ الذي لم يعرف بنقل العلم ولم يشتهر بحمله ولم يعرف من حاله
ما يوجب قبول خبره وهو مسلمة ابن سالم الجهني ولم يشتهر برواية هذا الحديث المنكر وحديث آخر
ذكره الطبراني بالاسناد المتقدم وقوله في رواية لابي يعلى والدارقطني والطبراني من حج فزار قبري
وفي رواية فزارني بعد وفاتي عند قبري كان كمن زارني في حياتي وهذا الحديث في سنده حفص
ابن ابي داود وليث ابن ابي سليم وفي بعض طرقه الحسن ابن الطيب وهو ابن رشدين وكلهم ضعفاء
مجروحون قال ابن عبد الهادي واعلم ان هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به عند احد من الائمة
بل ضعفوه وضعفوا سنده وذكر بعضهم انه من الاحاديث المكذوبة الموضوعة ولا ريب في كذب
هذه الزيادة فيه انتهى وذكر العقيلي عن يحيى انه سئل عنه فقال ليس بشيء وقال عبد الله ابن الامام احمد
سمعت ابي يقول هو [illegible] وقال بعضهم كذاب وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال في تهذيب الاسماء اتفق
العلماء على ضعفه [illegible] انه ذاهب الحديث وقال الدارقطني لا يساوي شيئا يحدث [illegible]
وقال في تنزيه الشريعة هو ابن محمد ابن الحجاج ابن رشدين المصري قال ابن عدي كذبوه انتهى
وقوله من زارني الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا والجواب ان يقال هذه اللفظة التي ذكرها
غلط في هذا الحديث فان هذه الزيادة وهي لفظ الزيارة غير محفوظة والمحفوظ في هذا
عن ايوب ما رواه هشام الدستوائي وسفيان ابن موسى عنه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فانه من مات بها كنت له شفيعا
او شهيدا هذا حديث ايوب عن نافع ليس فيه ذكر الزيارة اصلا [illegible] رسول
الكذب من غير اشتغال اما [illegible] الكاذب ان له نصيب من قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا

فليتبوا

فليتبوأ مقعده من النار والجواب على هذا الحديث قد رواه الحسن ابن ابي جعفر الجعفري وهو
ضعيف وحجة فيه ورواه وهب عن نافع عن ابن عمر مرسلا وهل يظن ظان ان الاعتماد على الاحاديث
الضعيفة والموضوعة والمكذوبة الا حرمان وخذلان والا فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد الحديث مخرج في الصحيحين وقوله في رواية من زارني الى المدينة كنت
له شفيعا وشهيدا ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة قد تقدم الكلام
على هذا الحديث بعينه فلا حاجة الى الاعادة ومن اراد زيادة الاطلاع فعليه بكتب اهل الجرح
والتعديل لاهل النقد والتبيين وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
وحفظ الله هذا الدين بالسند الصحيح عن وضع الاحاديث الموضوعة والمكذوبة بتصحيح
العلماء ونقدهم وتدقيقهم جعله جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين وفر الجزاء وهذه الاحاديث المتقدم
ذكرها من نمط ما ذكر عن بعضهم حتى لقد جمع عدة مصنفات زورا وبهتانا ليس فيها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرف واحد ولا عن خلفائه الراشدين المهديين ولا عن اصحابه ولا عن التابعين لهم
باحسان بل فيها ضد الاسلام وخلافه مثل قولهم اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور
وقولهم لو احسن احدكم ظنه بحجر نفعه وامثال ما هو مناقض لما بعث الله به الرسل وانزل به الكتب
من المخترعات والكذبات والتمويهات ومن اعتقد ان السفر الى مجرد القبر افضل من السفر
الى المساجد الثلاثة فهو جاهل بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم واما اذا قربه واذا وجد السفر
المشروع الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لفضل العبادة فيه دخلت الزيارة تبعا فانها غير مقصودة
بشد الرحال اليها بل الى المسجد نفسه وحينئذ فالزيارة شرعية مجمع على استحبابها بشرط
عدم فعل المحظور عند القبر ومن لم يفرق بين السفر المشروع الى مسجده ومن زيارة قبره الداخلة تبعا
الشرعية المجمع على استحبابها وبين السفر الى غير قبره فهو جاهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
واما مضى ذكره وكيف يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد ويقول صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد ويقول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي

فالنهي

Copyright © King Saud University

ثم يقول من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ونحو هذه المختلقات والبحث المدلي بهذه
المختلقات ان يكون من قال صلى الله عليه وسلم فيه ان كذبا علي ليس ككذب على احد
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار او كما قال وقد قيل ان اول من صنع الاحاديث
المكذوبة الروافض فانهم عمروا المشاهد وخربوا المساجد وجعلوا زيارة القبور افضل من
حج بيت الله الحرام فانا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل ونقول من اوجد فما
حرفا واحدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه فجزاه الله عنا وعن الامة خير الجزاء فهو صاحب
المنة والاحسان والحق ضالة المؤمن وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله واصحابه
الاخيار بعد النعم حرر ١٢ في جماد آخر سنة ١٣٤٠ه قال ذلك ملخصا له صالح بن عبد الله
العماس

Copyright © King Saud University